مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات
Strategic Fiker Center for Studies
أوراق سياسية

الأحزاب وممارسة العمل السياسي في إندونيسيا

أحمد الصبَّاغ

مركز الفكـــر الاستراتيجي للدراسات

Strategic Fiker Center for Studies

تقديم

هناك عدة أسباب لدراسة التجربة الإندونيسية؛ فمن ناحية أولى تمثل إندونيسيا أكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان، حيث مثّل الإسلام والثقافة الإسلامية مرتكزاً رئيسياً في تجربتها بعد الاستقلال في منتصف أربعينيات القرن العشرين، وكانت فكرة تطبيق الشريعة إحدى النقاط السجالية بين جزء كبير من المعارضة والشارع من جهة، والنظام السياسي الذي تولى إدارة البلاد بعد رحيل المستعمر في منتصف الأربعينيات، من جهة أخرى.

كما أن التجربة الإندونيسية جديرة بالرصد والتحليل على مستوى النقاش البحثي العربي؛ لأنها تعد واحدة من تجارب التحول الديمقراطي المهمة التي من المهم استلهامها للتطبيق والاسترشاد؛ لأن السياق الإندونيسي شديد الشبه للغاية بنماذج الدول العربية والإسلامية التي تعاني من سيطرة نظم سلطوية على الحكم منذ التحرر الوطني، وتحوي نفس العوامل تقريباً: الإسلام، والجغرافيا، والتنوع الطائفي، ومركزية وحضور الجيش في المجال السياسي، ووجود مجموعات إسلامية أدمجت داخل سياق العملية السياسية بنجاح ودون عوائق كبيرة.

نجحت الدول المسلمة في جنوب شرقي آسيا (خاصة ماليزيا وإندونيسيا)، مقارنة بالدول العربية، في إدماج الإسلام بالحياة السياسية، بدرجة فاقت تجربة دول المركز في الشرق الأوسط. وقد أسهم ذلك في تقليل نزعة شعوب المنطقة إلى تشكيل الحركات الأصولية. أخذ هذا الإدماج أشكالاً ومستويات عدة، بدءاً من السماح بتأسيس أحزاب سياسية إسلامية، وتشكيل الحركات الاجتماعية الدينية (جماعتا نهضة العلماء والمحمدية في إندونيسيا) التي منحت أوضاعاً قانونية، والمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية، بحيث عملت تلك الأحزاب والجمعيات من داخل النظام السياسي ووفق قواعد اللعبة السياسية والأطر القانونية والدستورية القائمة[1].

ساعدت العوامل الحضارية والثقافية قوى الإسلام السياسي على إيجاد موطئ قدم لها في الساحة السياسية، حيث استطاعت هذه القوى أن تستحضر من الإسلام عدداً من القيم الديمقراطية التي ساعدتها على الانخراط الإيجابي الفاعل في مسار التحولات

[1] ماجدة علي صالح، النموذج المعتدل: العلاقة بين الدين والدولة في الخبرة الآسيوية (2). المركز العربي للبحوث والدراسات، (14 نوفمبر/تشرين الثاني 2015)، تاريخ زيارة الرابط 11 مارس/ آذار 2019. http://www.acrseg.org/39580

الديمقراطية. ويضاف إلى هذا ارتفاع الوعي الثقافي والحضاري في عديد من دول جنوب شرق آسيا بفعل عوامل عدة أبرزها التعليم، الذي أدى إلى توسيع إدراك المسلمين وتنامي وعيهم بدينهم وقضايا العالم الإسلامي، وأسهم في بروز جيل من القادة والمفكرين الشباب الذين حاول بعضهم إبراز المنظور الفلسفي للقيم الدينية الإسلامية. كذلك اتجه عدد من الأحزاب الإسلامية إلى تبني الصبغة الديمقراطية في برامجها السياسية من خلال مداخل علمانية؛ ومن ذلك ما طرحه المفكر الإسلامي الإندونيسي نور كوليش في سبعينيات القرن الماضي؛ من ضرورة الفصل الموضوعي بين الإسلام ديناً والإسلام برنامجاً سياسياً[2].

النقطة المهمة أيضاً في سياق عملية التحول الديمقراطي في إندونيسيا أنها قدمت نموذجاً ناجحاً عن كيفية إدماج القوى القديمة في القوى الجديدة في إطار العملية السياسية التي نشأت بداية من عام 1999، كما تقدم التجربة أيضاً نموذجاً لكيفية الوصول إلى توافق سياسي ومجتمعي حول إدارة العملية السياسية، حيث سعت القوى الإسلامية والقوى الليبرالية والقومية إلى التعاون لدفع العملية السياسية خطوتين إلى الإمام؛ رغبة في التخلص من الإرث الاستبدادي.

في هذا الإطار ترصد هذه الدراسة ملامح النظام الحزبي التعددي في إندونيسيا، فتتناول وضع النظام السياسي منذ سقوط سوهارتو، ووضع التعددية الحزبية في البلد الإسلامي الأكبر، كما تحلل شكل العلاقات بين الأحزاب السياسية وعلاقاتها الداخلية، ومساهمة كل منها في تحديد الأطر العامة للنظام السياسي الإندونيسي.

أولاً: النظام السياسي في إندونيسيا

بعد حصول إندونيسيا على استقلالها في الـ17 من أغسطس/آب 1945، أُصدر في السنة نفسها الدستور الذي ينص على أن إندونيسيا تقوم على أساس الديمقراطية. وكانت كل القيادات- على الأقل شكلياً ووفقاً للدستور- مسؤولة أمام مجلسي الشورى والنواب، علماً بأنهما منتخبان من قبل الشعب بشكل مباشر، كما شهدت البلاد مدة وجيزة مما يمكن أن يطلق عليه الديمقراطية (الجزئية)؛ ففي عام 1956 عقدت أول انتخابات حرة، قبل أن ينقلب الرئيس سوكارنو على نتائجها ويعلن ما سماه (ديمقراطية البانتشاسيلا)[3]، وكانت ديمقراطية شكلية جداً وزائفة؛ لأنها خدمت نظام السلطة في

[2] المصدر نفسه.

[3] البانتشاسيلا كانت بمنزلة المرجعية السياسية لنظام الدولة الإندونيسية، والتي تتكون من خمسة مبادئ أساسية،

عهد الرئيس سوهارتو[4].

نشطت في إندونيسيا بين عامَي 1965 و1997 ثلاثة أحزاب رئيسة، هي: حزب جولكار، وهو الحزب الحاكم، والحزب الديمقراطي الإندونيسي، وحزب التنمية، وكان وجود الأحزاب شكلياً للغاية يعبر عن تعددية سياسية غير موجودة فعلياً، إذ كان القرار بيد رئيس الدولة والجيش، فقد عزز العسكريون مواقعهم في مفاصل الدولة، وأعادوا تشكيل الحياة السياسية بحيث يستمر احتكارهم للسلطة.

ثم قُنِّن هذا الوضع سنة 1982؛ حين أُصدِرَ قانون وسّع من دور الجيش في الحياة السياسية، وخصص هذا القانون أكثر من 60% من النواب للمعينين من قبل رئيس الجمهورية، وكان جزء كبير منهم من الجيش، أما البقية- وتمثل 40% - فكانت من ممثلي الحزب الحاكم؛ حزب جولكار، وبذلك هيمن الجيش الإندونيسي على الحياة السياسية قبل التحول في نهاية التسعينيات[5].

استطاع سوهارتو بقبضته الحديدية أن يفرض نوعاً من التوافق الإجباري بين أجزاء الأرخبيل الإندونيسي، إلا أن سقوطه في 21 مايو/ أيار 1998 أدى إلى انفراط عقد الائتلاف الإجباري، وراحت كل مجموعة صغيرة تشكل لنفسها حزباً سياسياً، وخرج من عباءة الجماعة الواحدة عدة أحزاب؛ فمثلاً أفرزت جماعة نهضة العلماء خمسة أحزاب من الجماعات الإسلامية، وكذلك فعل المسيحيون والهندوس والصينيون، وقد وصل عدد الأحزاب قبل بداية الانتخابات بأكثر من 18 شهراً إلى قرابة 106 أحزاب سياسية، ونتيجة لتأسيس هذا العدد من الأحزاب فقد خضعت جميعها لعملية فحص نفذتها لجنة خاصة بذلك، وقد اعتمدت اللجنة 48 حزباً فقط لدخول الانتخابات التشريعية التي أجريت في 7 يونيو/حزيران 1999، واشترطت اللجنة ألا يشارك في الحملة الانتخابية، التي بدأت في 19 مايو/أيار حتى 4 يوليو/تموز 1999، الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين، وهو ما أدى إلى استقالة أكبر تانجونج، وزير شؤون الرئاسة والمتحدث الرسمي باسم الرئيس السابق

وإحدى هذه النقاط هي تأكيد ما يسمى بـ(كي توهانان جانغ ماها- إيسا)، وهي جملة يصعب ترجمتها لشدة إيجازها، ولكنها تؤكد أن الموجود الذي هو المطلق هو الله، وهي تشير بوضوح إلى عقيدة التوحيد الإسلامية، إلا أن صيغتها وضعت عمداً على هذا الشكل حتى يوافق أتباع الأديان الأخرى عليها، ومن الجدير بالذكر أنه عندما عرضت النقاط الخمس لأول مرة، أظهر بعض زعماء الحركات الإسلامية ترددهم في قبولها، وظلوا يطالبون بوضوح بتطبيق الشريعة الإسلامية. ينظر: جوزيف شاخت، وكليفورد بوزورث، تراث الإسلام، (من سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ج1/ ص 182، 183.

[4] أماني برهان الدين لوبيس، الديمقراطية بإندونيسيا، مجلة إندونيسيا إسلام (مجلة بحثية محكمة)، الإصدار الرابع، العدد الثاني، ديسمبر/ كانون الأول 2010، ص 414.

[5] مصطفى رمضان، الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 43.

حبيبي، وذلك بغية المشاركة في الحملة الانتخابية لحزب (جولكار) الذي يتزعمه، واستقال كذلك وزير الاستثمار حمزة حاس، رئيس حزب التنمية المتحد، للغرض نفسه[6].

بعد سقوط سوهارتو عادت المناقشات والنزاعات حول العلاقات ما بين الإسلام والديمقراطية إلى الواجهة مرة أخرى على المستويين النظري والواقعي للسياسة الإندونيسية، وظهر عدد كبير من الأحزاب السياسية الإسلامية بفضل الانفتاح السياسي في مرحلة دخول إندونيسيا حقل الديمقراطية، وذلك ما بين سقوط الرئيس ب. ج. حبيبي، وولاية الرئيس سوسيلو بامبانج يودويونو، وقد لوحظ صعود الأحزاب الإسلامية التي يتبنى بعضها الإسلام على أنه أساس وبديل للبانتشاسيلا (Pancasila) الذي يمثل الأساس الفكري والأيديولوجي لإندونيسيا، والذي كان الأساس الوحيد لأي منظمة سياسية تنشأ في مرحلة ما بعد الاستعمار حتى مرحلة التحول الديمقراطي. وقد تبنت هذه الأحزاب مطالب متزايدة بتنفيذ الشريعة. كذلك نشأت أحزاب ذات مرجعية إسلامية قيمية، لكنها لا تطالب بتطبيق الشريعة، وتعمل على المزاوجة ما بين فكرة البانتشاسيلا والشريعة. وقد رأى بعضهم أن وجود هذه القوى بجوار قوى إسلامية أخرى أكثر راديكالية، مثل حزب التحرير وجبهة الدفاع الإسلامي، تهديد للعملية السياسية والديمقراطية والتعددية في إندونيسيا[7].

تتقدم إندونيسيا على طريق الديمقراطية بالتزام الدفع في عملية الدمقرطة، وإجراءات الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وعقب استقالة سوهارتو أو سقوطه، وبدء عملية التحول الديمقراطي بثماني سنوات، صنف معهد فريدوم هاوس للأبحاث البلاد على أنها «بلاد حرة»، لتكون بذلك الدولة الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة التي تحصل على هذا التصنيف، بجوار تركيا، ومنذ ذلك الحين والعديد من زعماء العالم يشيدون بالديمقراطية الفتية في إندونيسيا؛ إذ وصفتها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بأنها نموذج للديمقراطية يحتذى في العالم الإسلامي، وأعربت عن اعتقادها أن «التاريخ الحديث لإندونيسيا يقدم مثالاً للتحول إلى الحكم المدني وبناء مؤسسات ديمقراطية قوية». وعلى المنوال نفسه أشار الرئيس أوباما إلى أن الديمقراطية الإندونيسية يمكن أن تكون نموذجاً لمصر، وأشاد بالديمقراطية الإندونيسية في كثير من الأحيان بصفتها نموذجاً

---

[6] دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، الجزيرة نت، تاريخ زيارة الرابط: 1 مارس/آذار 2019. http://cutt.us/AaRHX

[7] مازوماردي آزرا، الدين والدولة في العالم الإسلامي.. التحديات وعوائق الديمقراطية، في: مجموعة مؤلفين، نحو خطاب إسلامي ديمقراطي مدني، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان، 2007، ص 129–130.

جيداً للعالم.

بغض النظر عن الإشادة الغربية هناك على الأقل ثلاثة أسباب لاعتبار إندونيسيا نموذجاً جيداً، من الضروري استقراؤها في ظل انتشار الحركات الديمقراطية في أرجاء واسعة من العالم العربي، والنماذج الديمقراطية في العالم الإسلامي:

- أولاً: هي أكبر دولة مسلمة من ناحية تعداد السكان، ومرت بتحول سياسي من نظام استبدادي إلى نظام ديمقراطي.
- ثانياً: استطاعت البلاد تحقيق استقرار سياسي رغم النزاعات العرقية والصراعات الطائفية التي ظهرت في سنوات التحول السياسي الأولى.

ثالثاً: أظهرت أداءً اقتصادياً مستقراً؛ فقد وصل معدل النمو الاقتصادي خلال السنوات الخمس الماضية إلى 6%. وفي 2009 استطاعت، بجانب الصين والهند، أن تكون من الدول الوحيدة في العالم التي حافظت على معدل نمو يناهز 4% رغم الأزمة الاقتصادية في ذلك العام[8].

1) تصنيف الأحزاب الإندونيسية

هناك عدد ضخم من الأحزاب بإندونيسيا، يدور أغلبها حول محورين أساسيين[9]:

أولاً: عقائدي ديني، ويضم جميع الأحزاب التي تأخذ من الدين أساساً لها؛ فهناك 12 حزباً إسلامياً وحزبان مسيحيان، غير أن كل هذه الأحزاب تجمع على أن إندونيسيا لن تتحول إلى دولة دينية في ظل نجاح أي منها في تولي الحكم. ويأتي في مقدمة هذه الأحزاب حزب التنمية الإسلامي المتحد، وحزب العدالة، والحزب الكاثوليكي، والحزب البروتستانتي.

ثانياً: علماني يأخذ من (البانتشاسيلا) عقيدة أساسية له، وهي أيديولوجية علمانية تنادي بوحدانية الإله والمساواة والعدل والإخاء، ويأتي على رأس هذه المجموعة حزب النضال الديمقراطي بزعامة ميجاواتي. ومن بين الأحزاب التي يتولى قيادتها مسلمون لكنها لا تأخذ الإسلام منهجاً في برنامجها الانتخابي، يأتي حزب (نهضة الشعب) المنبثق عن جماعة (نهضة العلماء) البالغ عدد أعضائها 30 مليون عضو، وهي أكبر الجماعات الإسلامية في البلاد. إلا أن زعيمها عبد الرحمن واحد يرفض أن يصف الحزب

---

[8] لطفي أسياوكاني، التجربة الإندونيسية...نموذج للديمقراطية في العالم الإسلامي، قنطرة، نقلاً عن معهد غوتة، (٤ يناير/كانون الثاني 2013)، تاريخ زيارة الرابط: 11 مارس/آذار 2019. https://ar.qantara.de/node/1428

[9] دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، مصدر سبق ذكره.

بالإسلامي، وكذلك فعل أمين رئيس، زعيم حزب التفويض القومي والزعيم الروحي لثاني أكبر الجماعات الإسلامية في البلاد، وهي (جماعة المحمدية)، التي تضم نحو 28 مليون عضو. ويرفض كل من واحد ورئيس أن يقوم نظام الحكم في بلده على أساس ديني إسلامي.

وبالنسبة إلى القوى التي تعبر عن الاتجاه الإسلامي، بشقيها المعتدل والمتشدد، وقعت تحت وطأة الضغوط التي مارستها عليها الحكومات، حيث حرصت هذه الحكومات على تحجيم إطار عمل قوى الإسلام السياسي، خاصة في عهدي سوكارنو وسوهارتو، وهو ما تغير في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ فمع انتهاء حكم سوهارتو تخلصت القوى الإسلامية المعتدلة من كثير من قيودها، وراحت تنخرط في مسيرة التحولات الديمقراطية؛ فخلال 3 أشهر بعد استقالة سوهارتو عام 1998 أُسس 42 حزباً، من بينها 24 حزباً إسلامياً، ومن ثم كان بديهياً أن تستفيد قوى الإسلام السياسي من هذه الانفراجة الديمقراطية التي شهدت إطلاق الحريات وأهمها حرية تكوين الأحزاب. ليس هذا فحسب، بل إن الحكم الذاتي الذي طبقته الحكومة في أقاليم مثل غرب سومطرة وأتشيه أغرى القوى الإسلامية ودفعها إلى مزيد من تطبيق الشريعة الإسلامية في هذه الأقاليم، وهو ما عُد أداة لتقوية وتفعيل دور الإسلاميين في الواقع السياسي، وتجلى ذلك في مطالبة بعض الأحزاب الإسلامية في البرلمان بتطبيق الشريعة الإسلامية[10].

وقد مثلت القوى الإسلامية في عهد كلٍّ من سوكارنو وسوهارتو، أكبر القوى التنظيمية التي كانت موجودة في الشارع الإندونيسي، خصوصاً مع مساهمة بعضها في حركة الاستقلال، ثم مساهمتها لاحقاً في التأسيس للدولة الإندونيسية بعد رحيل المستعمر، كما أن تديُّن الشعب الإندونيسي أسهم بشكل كبير في وجود شعبية ضخمة لهذه التنظيمات، التي مثلت أيضاً حالة مناوئة للمد الشيوعي في الخمسينيات والستينيات.

استلهم جزء من هذه الحركات أفكاره من تجربة جماعة (الإخوان المسلمين)، والأخيرة كانت حريصة بشكل كبير على مد تنظيماتها الدولية في جميع بقاع العالم العربي والإسلامي، وقد كانت حركة (تربية) أحد إفرازات محاولات الإخوان الجدد لتشكيل حركة إسلامية اجتماعية بعيدة عن بطش الأمن الإندونيسي.

تأتي حركة (تربية) في سياق تزامني مع تنامي حركة الإخوان المسلمين في عدد من الأقطار العربية والإسلامية، وتطور وسائل الإعلام والاتصال التي قلصت تماماً فكرة

10 ماجدة علي صالح، النموذج المعتدل: العلاقة بين الدين والدولة في الخبرة الآسيوية (2)، مصدر سبق ذكره.

البعد الجغرافي والحدودي، كما ساعدت حركة ترجمة كتب الإخوان المسلمين إلى اللغة الإندونيسية على نشر فكر الجماعة، خاصة أنها ترجمت في الثمانينيات والتسعينيات، وهو ما يعني تقاربها مع المراجعات الفكرية التي أجرتها الجماعات الإسلامية، فضلاً عن استمرار التواصل المباشر بين الوفود الإندونيسية والجماعة في مصر، وفي أعقاب سقوط نظام سوهارتو أصبحت جماعة (تربية) منظمة بما فيه الكفاية حتى تشارك في مرحلة التحول الديمقراطي، وقد أفرزت عدداً من التنظيمات الأخرى الفرعية؛ مثل رابطة الطلاب المسلمين، وساعدت على أن تجمع بين القادة التقليديين والإخوان الجدد الحداثيين، وقد أسهمت الرابطة لاحقاً في تأسيس حزب سياسي حمل في البداية اسم (العدالة)، واتسم تاريخ الحزب- على الرغم من حداثته- بالصعود المستمر في العملية الانتخابية الإندونيسية، والانتشار القاعدي والجماهيري، مستغلاً الأجواء الديمقراطية في إندونيسيا[11].

كان للحراك الداخلي أيضاً دوره في تشكل الحركة الإسلامية في أعقاب استقالة سوهارتو 1998، وفتح المجال للتعددية السياسية والانتقال الديمقراطي، ومن هنا برزت دعوات أسلمة المجتمع الإندونيسي، وهو ما ساعد على تنامي ظاهرة الإسلام السياسي في البلاد، حيث يشارك أكثر من حزب إسلامي في الانتخابات العامة للبلاد، ويشكلون قوة وركيزة أساسية للحكومة الإندونيسية.

2) الانتخابات في إندونيسيا

عقدت أول انتخابات بعد الاستقلال مباشرة، وكانت الانتخابات العامة الأولى التي جرت في عهد سوكارنو في 1955، وتحت إشراف نائبه محمد حتى، الرجل القوي في نظامه، وعُدَّت هذه الانتخابات مفصلية في تاريخ إندونيسيا، وكانت جزءاً من محاولة محمد حتى لإرضاء الحركات الإسلامية في التعديلات التي تمس نقاط الشريعة فيما عرف بوثيقة جاكرتا. وفي هذه الانتخابات حصلت الأحزاب الإسلامية على 116 كرسياً من مجموع 257 كرسياً في البرلمان، في حين حصدت الأحزاب القومية والشيوعية بقية الأصوات، وناقش هذا البرلمان الصيغ الإسلامية في الدستور الإندونيسي، ووصل النقاش إلى طريق مسدود، ليحلَّ سوكارنو البرلمان عام 1959 ويعود لدستور 1945[12].

---

[11] إسلام المراغي، العدالة والرفاهية الإندونيسي: إخوان آسيا الذين لا نعرفهم، إضاءات، (25 يونيو/ حزيران 2016)، تاريخ زيارة الرابط: ٤ مارس/ آذار 2019 http://cutt.us/wdMFN

[12] تاسمان، جدول عمل الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا، (ستوديا إسلاميكا) مجلة الدراسات الإسلامية، جاكرتا، الملحق 20، العدد 1، 2013، ص 133.

استمر هذا الأمر على نفس المنوال طيلة عهد سوكارنو، ثم لاحقاً في عهد الرئيس سوهارتو، قبل أن يستقيل الأخير إثر مطالبات شعبية له بالتنحي، ثم كان للتجربة الدستورية في إندونيسيا بعد سقوط سوهارتو بُعد متميز، حيث وافقت جميع الأطراف على وضع دستور اختاروا له الدكتور جاكوب توبنج، وهو بروفيسور مهندس ينتمي إلى الطائفة المسيحية، ولم يكن خبيراً دستورياً بل كان مهندساً، ولم تعترض عليه الأغلبية المسلمة لكونه مسيحياً؛ لأن المعيار الذي اتفقوا عليه جميعاً هو تحقيق الاستقرار، واستقر الرأي على إعادة استخدام دستور إندونيسيا الأول الذي وُضع بعد الاستقلال في 1945، لكن مع إدخال تعديلات عليه؛ بهدف إجراء إصلاحات سياسية حقيقية، وكان ذلك بوجود حبيبي، نائب سوهارتو الذي انتقلت إليه السلطة بموجب الدستور إثر تنحي الرئيس عام 1998، وحظي بالقبول لتولي الرئاسة في المرحلة الانتقالية، وعمل على إجراء إصلاحات حقيقية، لا سيما في النواحي السياسية والاقتصادية، وأطلق حرية الأحزاب السياسية التي كانت تمثل الجماعات السياسية والدينية الكبيرة في المجتمع والتي عملت بصورة قانونية ومشروعة عدة سنوات على تنقية الحياة السياسية، وهو ما ساعد أيضاً في عملية التحول الديمقراطي بانتخاب الرئيس عبد الرحمن واحد عام 1999، بعد تكتل عدد من القوى السياسية الإسلامية ضد انتخاب ميجاواتي سوكارنوبوتري، رغم حصول حزبها (حزب النضال الديمقراطي) على أعلى نسبة من الأصوات في الانتخابات التشريعية، لتنتهي الأزمة باختيار الرئيس عبد الرحمن واحد وتعيين ميجاواتي نائبة له[13].

أما عن التيار الإسلامي في إندونيسيا فقد اشتركت أحزاب تمثله في العملية الانتخابية التي جرت بعد سقوط سوهارتو، ولكنها واجهت عدداً من الأزمات التي كان من بينها غياب القيادة الموحدة، وتفرق القاعدة الشعبية بين عديد من القوى والتيارات الإسلامية، مع تغليب المصالح الضيقة الحزبية والشخصية على المصلحة الوطنية، وهي جانب من الأسباب التي تفسر تضاؤل شعبية الأحزاب الإسلامية، وأحياناً تراجعها، حتى في الدول ذات الأغلبية المسلمة مثل إندونيسيا[14]. ومع ذلك استطاع الإسلاميون فرض عبد الرحمن واحد رئيساً للجمهورية على ميجاواتي سوكارنوبوتري، رغم شعبية الأخيرة، وهو ما مهد لاحقاً للحكم المدني الديمقراطي الدستوري في إندونيسيا حتى اللحظة.

---

13 محمد صادق إسماعيل، التجربة الإندونيسية الإصلاح السياسي والفصل بين السُّلطات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص ص 137، 138.

14 ماجدة علي صالح، النموذج المعتدل: العلاقة بين الدين والدولة في الخبرة الآسيوية (2)، مصدر سبق ذكره.

ثانياً: الأحزاب السياسية العلمانية في إندونيسيا

شهدت العملية السياسية من بعد 1998 نشأة عدد كبير من الأحزاب ذات الخلفية الأيديولوجية والسياسية المختلفة، ورغم هذا العدد الكبير من الأحزاب فإن هناك عدة أحزاب تمثل الثقل السياسي في إندونيسيا، وهي:

1) حزب جولكار

أ. تاريخ النشأة:

ظل حزب جولكار الأكبر والمسيطر على السلطة طيلة عهد سوهارتو، لمدة ثلاثة عقود تقريباً، حيث هيمن على الحكومة المركزية والبرلمان، وكان يمثل مصالح الطبقة الحاكمة وموظفي الحكومة، ويوفر الدعم بشكل أساسي لسياسات وحكم سوهارتو.

أُسس هذا الحزب كجماعة وظيفية في 20 أكتوبر/ تشرين الأول 1964، وكأداة رئيسية لسيطرة الرئيس الأسبق سوهارتو على الحكم طوال 32 عاماً. في حين لم يكن مسموحاً آنذاك إلا بوجود ثلاثة أحزاب فقط، هي- بالإضافة إلى جولكار- حزبا التنمية المتحد الإسلامي، والديمقراطي اليساري.

وبعد سقوط سوهارتو عملت الجماعة الوظيفية على تغيير ذاتها وتحسين صورتها، فقدمت اعتذاراً رسمياً للشعب عن الأخطاء التي ارتكبت في حقه طوال حكم سوهارتو، وتحولت إلى حزب سياسي مع بداية 1999، وترأسه أكبر تانجونج. وقد حاول الحزب تقديم نفسه في صورة إصلاحية جديدة، وكانت نقطة ضعفه في علاقاته الطويلة بسوهارتو، ولكن رغم ذلك فإنه يشكل قوة لا يستهان بها على الساحة السياسية؛ نظراً لما يتمتع به من شعبية منظمة وممتدة من العاصمة المركزية جاكرتا إلى القرى والنجوع في أقصى البلاد[15].

تزعم حزب جولكار، مع مجموعات أخرى مثل الحزب الديمقراطي الإندونيسي المناضل والمجموعة التي تمثل الجيش والشرطة، موقفاً رافضاً لفكرة تحكيم الشريعة الإسلامية، إذ ترى كل هذه المجموعات أن تطبيق الشريعة الإسلامية متعارض مع مفهوم وحدة الدولة لجمهورية إندونيسيا، وأنه ليس من المسموح به أن يتمتع دين بامتياز أكثر من الأديان الأخرى[16].

---

15 دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، مصدر سبق ذكره.

16 تاسمان، جدول عمل الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا، مصدر سابق، ص 135.

ب. أبرز الشخصيات بالحزب:

- أكبر تانجونج

أدى دوراً كبيراً في الضغط على فئات الشعب والأحزاب والجماعات المختلفة لقبول مبادئ البانتشاسيلا، وكان يتولى مجلس قيادة الحزب الحاكم، وفي بعض الأحيان المتحدث باسم الحزب، وظل في منصبه حتى بعد سقوط سوهارتو، وتنحى عن منصبه لخوض انتخابات 1999، لكنه أخفق لاحقاً أمام يوسف كالا، نائب الرئيس[17].

ج. نقاط القوة:

رغم أن حزب جولكار هو فعلياً حزب سوهارتو وأداته التنفيذية لمدة ثلاثة عقود، فقد حافظ الحزب- حتى بعد الإطاحة بزعيمه سوهارتو- بشكل مدهش للغاية على التمركز في مقدمة الأحزاب التي تحصد أكثر المقاعد في البرلمان الإندونيسي، ودار نجاحه حول عدة أمور؛ أولها الخبرات الفنية والإدارية العالية لدى أعضائه، وهي الخبرات التي لم تمتلكها الأحزاب الأخرى التي لم تكن في موضع السلطة، وثانيها الدعم الذي يتلقاه الحزب في كل المناطق، والأمر الثالث أن خطاب الحزب العلماني المدني زاد شعبيته لدى أغلب الفصائل المختلفة، المسلمة والمسيحية وغيرها.

عمل الحزب طوال الوقت ومنذ سقوط سوهارتو على تلميع صورته من خلال الاستعانة بوجوه جديدة تحل محل الوجوه القديمة التي كانت قريبة من سوهارتو والجيش[18].

بصفته حزباً له تاريخ طويل وجذور مؤسسية قوية، لا يدور حزب جولكار حول شخصية واحدة، كما أن الحزب يمثل عدداً قليلاً جداً من الأحزاب الإندونيسية التي تعقد باستمرار مؤتمرات لتحديد مرشح للرئاسة، ويربط الاختيار دائماً بالقاعدة الشعبية، ومن ثم يعول على الاختيار الشعبي في اختيار رأس السلطة.

د. نقاط الضعف:

يعاني الحزب من صراعات الفصائل التي قد تؤدي إلى إضعافه على المستوى القريب في حال عدم وجود إطار إداري وسياسي يحكم إدارة هذه الصراعات.

---

17 محمد صادق إسماعيل، التجربة الإندونيسية الإصلاح السياسي والفصل بين السُّلطات، مصدر سبق ذكره، ص 105.

18 Nadia Bulkin, Indonesia's Political Parties, Carnegie endowment, (24 October, 2013), date of chek link 17 March 2019. http://cutt.us/N9OsA

2) الحزب الديمقراطي النضالي

أ. تاريخ النشأة:

أُسس في 10 يناير/ كانون الثاني 1976 بصفته ممثلاً للاتجاهات اليسارية العلمانية في البلاد. ولكن في يوليو/ تموز 1996، ونتيجة لضغوط الرئيس سوهارتو، أعلن بعض الأعضاء الانشقاق عن زعامة ميجاواتي سوكارنوبوتري وأعلنوا أنفسهم الممثلين الشرعيين للحزب في الساحة السياسية والبرلمان. وبسبب التأييد الشعبي أعادت ميجاواتي، في أكتوبر/ تشرين الأول 1998، تشكيل حزبها الديمقراطي النضالي. وتكتسب زعيمة الحزب شعبية كبيرة بين أفراد الشعب، وخاصة الفقراء، تأسيساً على شعبية والدها سوكارنو مؤسس الدولة الإندونيسية.

ويضم الحزب نسبة كبيرة من الكاثوليك والبروتستانت والأقليات من أصل صيني[19]. وكما سبق ذكره يتبنى هذا الحزب مع حزب جولكار موقفاً مناوئاً لتطبيق الشريعة الإسلامية داخل البرلمان؛ بحجة المحافظة على الوحدة الاجتماعية والسياسية للدولة الإندونيسية.

ب. أبرز الشخصيات المؤثرة:

- ميجاواتي سوكارنوبوتري:

ابنة رئيس إندونيسيا الأسبق أحمد سوكارنو، ورئيسة إندونيسيا السابقة. عُدت سوكارنو أول امرأة تتقلد المنصب التنفيذي الأكبر والأهم في الدولة الآسيوية الكبيرة، وكانت ولايتها بين عامي 2001 و2004 خلفاً للرئيس الإندونيسي عبد الرحمن واحد.

برز دور ميجاواتي سوكارنوبوتري في عملية التحول الديمقراطي التي حدثت بعد الإطاحة بسوهارتو، حيث كان ينظر إليها على أنها رمز بارز نتيجة لممارسات التضييق التي مورست ضدها من قبل نظام سوهارتو. وفي أول انتخابات ديمقراطية جرت في إندونيسيا في 1999، نال عبد الرحمن واحد رئيس (جماعة نهضة العلماء)، أكبر الجماعات الإسلامية في إندونيسيا، منصب الرئيس، كما فازت ميجاواتي سوكارنوبوتري، ابنة الرئيس أحمد سوكارنو ورئيسة الحزب الديمقراطي الإندونيسي أكبر الأحزاب المدنية الإندونيسية، بمنصب نائب الرئيس، نتيجة لمساومات سياسية مع الرئيس واحد. ولكن كما كان متوقعاً لم يتمكن الرئيس عبد الرحمن واحد، نتيجة لظروفه الصحية، من إدارة شؤون البلاد، بل

[19] دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، مصدر سبق ذكره.

إنه اتُّهم ببعض قضايا فساد، فقرر البرلمان عزله، وحاول حينها عبد الرحمن واحد رفض القرار وإعلان حالة الطوارئ، لكن الجيش أخذ موقف البرلمان، وبعد نحو سنتين من أول تجربة ديمقراطية في تاريخ إندونيسيا أعلن البرلمان عزل عبد الرحمن واحد، وتولية نائبته ميجاواتي سوكارنوبوتري الحكم سنة 2001، واستمرت في السلطة حتى عام 2004 [20].

- باسوكي تشاهايا بورناما المعروف بـ(أهوك)

مسيحي من أصول صينية، ترشح في 2017 لمنصب حاكم جاكرتا، لكنه خسر أمام مرشح حزب (حركة إندونيسيا العظمى- غيريندير ا) أنيس باسويدان.

ج. نقاط القوة:

إحدى أبرز نقاط قوة الحزب أنه يمثل امتداداً طويلاً لتاريخ من المعارضة السياسية أمام سوهارتو، وهو ما أكسبه شعبية كبيرة في الشارع الإندونيسي، وأهَّل سابقاً مرشحته ميجاواتي سوكارنوبوتري كي تصبح نائبة للرئيس الأسبق، عبد الرحمن واحد، ثم رئيسة للجمهورية بعد أن خلعه البرلمان، وكذلك حصوله على موقع متقدم في الانتخابات البرلمانية المتتالية التي عقدت من بعد 1998.

د. نقاط الضعف:

هناك اختلافات ملحوظة بين السياسات التي صدرها الحزب في خطابه السياسي وبين السياسات التي تبناها فعلياً في أثناء وجوده في السلطة، فعلى سبيل المثال انتقد القرارات التي اتخذتها الحكومة إزاء رفع الدعم عن الوقود في 2013، لكن حينما كان في السلطة في 2003 اتخذ نفس القرار بتخفيض الدعم. كذلك كان أثناء وجوده في صف المعارضة ينتقد سياسات الجيش إزاء شكل معاملته للمعارضة في بعض الجزر التي تريد الانفصال، لكنه حينما كان موجوداً في السلطة استخدم القوة العسكرية لقمع الحركات الانفصالية [21]

3) حزب (حركة إندونيسيا العظمى- غيريندير ا)

أ. نشأة الحزب:

أحد الأحزاب العلمانية الجديدة في إندونيسيا، إذ أُسس عام 2008 على أنه مشروع سياسي لبرابو سوبيناتو بعد إخفاقه في السباق الرئاسي عام 2004. أيديولوجيته الرئيسية

[20] joseph Chinyoong Liow, Dictionary of the Modern Politics of Southeast Asia, Routledge, New York, 2015, P. 254.

[21] Nadia Bulkin, Indonesia's Political Parties, op.cit.

هي القومية الراديكالية، والدفاع بشدة عن الدولة الموحدة ضد أي نزعات انفصالية. وبالنسبة إلى الرؤية الاقتصادية يدعي مؤسسه العسكري السابق، برابو سوبيناتو، أنه يرغب في الموازنة ما بين مبادئ الحزب الداعمة للمصالح القومية الشعبية وبين دعم الاستثمار الأجنبي وتخفيض الدعم لزيادة الموازنة[22].

ب. الشخصيات المؤثرة:

- الجنرال السابق برابو:

مرشح رئاسي وعسكري سابق، ومؤسس الحزب وشخصيته الأساسية.

- أنيس باسويدان:

تعود أصول أنيس إلى عائلة سياسية عريقة هاجرت الى إندونيسيا من حضرموت قبل نحو قرنين، فجده المناضل البارز عبد الرحمن باسويدان كان أحد قادة حركة التحرر من الاستعمار الهولندي، وأصبح دبلوماسياً ونائب وزير فيما بعد الاستقلال. وقد دعم أنيس الرئيس جوكوي في حملته الرئاسية عام 2014، وعينه الأخير وزيراً للتعليم، ثم عزله بعد سنتين.

وفي الانتخابات التي أجريت عام 2017 على منصب حاكم جاكرتا، وهي العاصمة الإندونيسية، فاز أنيس باسويدان على مرشح حزب النضال الديمقراطي الإندونيسي المسيحي ذي الأصول الصينية، باسوكي تشاهايا بورناما، المعروف بـ(أهوك)، بنسبة تفوق 55% من المقترعين، وقد جاء الفوز في الجولة الثانية بعدما انتهت الجولة الأولى، يوم 15 فبراير/شباط، بتقدم أهوك بنسبة بسيطة على باسويدان وخروج المرشح الثالث مرشح الحزب الديمقراطي أغوس ابن الرئيس السابق سوسيلو بامبانغ يوديونو، الذي حاز نسبة 17%[23].

دعم باسويدان، بالإضافة لحزب غيريندرا، حزب العدالة والرفاهية الإسلامي، كما دعمه كثير من الحركات والجماعات الإسلامية غير الحزبية، وقد مثلت انتخابات جاكرتا دفعة معنوية عالية لحزبي غيريندرا والعدالة لخوض الانتخابات الرئاسية التالية، حيث شكلت خسارة أهوك ضربة معنوية لمحافظ جاكرتا السابق الرئيس جوكوي وحزبه

---

22 Nadia Bulkin, Indonesia's Political Parties, op.cit.

23 مسلم عمران، قراءة في انتخابات حاكم جاكرتا.. وأوضاع إندونيسيا في المرحلة المقبلة، مجلة المجتمع الكويتية، (20 أبريل/نيسان 2017)، تاريخ زيارة الرابط: 22 فبراير/شباط 2019. http://cutt.us/oY0WT

المتحالف مع ستة أحزاب أخرى يشكل مجموع كتلتها ثلثي البرلمان[24].

ج. نقاط القوة:

يتمتع الحزب بموارد مالية ضخمة للغاية، يقدمها شقيق رئيس الحزب، واسمه هاشم دجوجوهاديكيسومو، أحد أكبر أثرياء إندونيسيا، وهذه الموارد سمحت للحزب بتكوين حملات علاقات عامة ضخمة عززت صورة الحزب وصورة مؤسسه، وهو ما أدى إلى فوز الحزب بـ26 مقعداً في البرلمان[25].

د. نقاط الضعف:

برنامج الحزب شديد الضبابية ومتناقض، ويخدم في النهاية حملة برابو الرئاسية، كما أن الحزب متمركز تماماً حول شخصية مؤسسه برابو، وهو ما سيجعل الحزب عاجزاً عن تشكيل تحالف واسع من أصحاب المصالح، وتطوير شبكات اجتماعية واسعة على مستوى البلاد داعمة للحزب[26].

ثالثاً: الأحزاب السياسية الإسلامية في إندونيسيا

1) حزب التفويض القومي

أ. النشأة:

أُسس في 23 أغسطس/ آب 1998، ويرأسه الدكتور أمين رئيس، الأستاذ بجامعة كاجامادا، وتتركز شعبية الحزب وزعيمه في وسط جاوا وفي أوساط المثقفين في الجزر المختلفة. ويدعو أمين رئيس من خلال حزبه إلى منح الأقاليم مزيداً من الحرية واللامركزية في إطار دولة فدرالية، إلا أن هذه الدعوة يراها البعض سلاحاً ذا حدين يختلف باختلاف القوى السياسية والمناطق الجغرافية؛ فهي مقبولة من جانب تلك الأقاليم التي ترغب في الانفصال، إلا أنها مرفوضة تماماً من القوى السياسية القومية والعاصمة المركزية جاكرتا[27].

ب. أبرز الشخصيات المؤثرة:

يعد الدكتور أمين رئيس من أهم قيادات حركة الإصلاح، وقد تزعم مظاهرات الطلبة

---

[24] المصدر نفسه.

[25] Op.cit.

[26] Op.cit.

[27] دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، مصدر سبق ذكره.

عام 1998 حتى إسقاط سوهارتو، كما أنه الزعيم الروحي لجماعة المحمدية الإسلامية، التي يُعتقد أن الحزب يعتمد على أعضائها بشكل كبير، وإن كان رئيس قد فتح أبواب حزبه لكل الاتجاهات والعقائد ولم يجعله حزباً إسلامياً، رغم وجود أغلبية كبيرة مسلمة داخله[28].

ج. نقاط القوة:

- تاريخ مؤسس الحزب النضالي.

- أفكار تقدمية يطرحها الحزب، وهي الخاصة بفكرة اللامركزية، حتى لو كانت مرفوضة في قطاعات سياسية كبيرة.

د نقاط الضعف:

- تمركُز الحزب في مناطق جغرافية محدودة، تحديداً جاوة.

- شعبية محدودة بالمقارنة ببقية الأحزاب الإسلامية والعلمانية.

2) حزب نهضة الشعب

أ. النشأة:

أُسس في 23 أغسطس/ آب 1998، ويرأسه رسمياً ماطوري عبد الجليل، إلا أن الزعيم الروحي للحزب هو عبد الرحمن واحد، وهو الأكثر تأثيراً ونفوذاً في الحياة السياسية بكل إندونيسيا، ويرأس جماعة (نهضة العلماء) الإسلامية الكبرى، غير أنه- أي واحد- لم يتخذ الإسلام برنامجاً أو منهجاً، وفضل أن يكون الحزب المنبثق عن جماعته قائماً على أساس (البانتشاسيلا) لكسب غير المسلمين إلى صفه. وقد خرج من عباءة جمعية نهضة العلماء خمسة أحزاب أكبرها على الإطلاق (نهضة الشعب)، حيث ينقسم أعضاء الجمعية بين الأحزاب الخمسة. وحظي عبد الرحمن واحد بتأييد شعبي كبير بوصفه أحد الزعماء الدينيين والإصلاحيين[29].

قديماً ومنذ ما بعد الاستقلال حمل لواء التأييد لطموحات الحركة السياسية الإسلامية الأحزاب الإسلامية الكبيرة ذات القواعد الجماهيرية الكبيرة مثل حزب نهضة الشعب (Parti Kebangkitan Bangsa، PKB)، وحزب الأمانة الوطني (Partai Amanat Nasional، PAN)، وهذان الحزبان عبرا عن جمعيتين من كبرى الجمعيات

28 المصدر نفسه.

29 المصدر نفسه.

الإسلامية في إندونيسيا وهما (جمعية نهضة العلماء) و(الجمعية المحمدية)، وخلافاً للأحزاب الإسلامية التي تريد تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل مباشر، فإن كلاً من حزب نهضة الشعب وحزب الأمانة الوطني ليس لديهما إطلاقاً جدول أعمال لتطبيق الشريعة الإسلامية، وفي نظر هذين الحزبين أن الإسلام والسياسة مرتبطان نظرياً بيد أن ذلك لا يعني أن الإسلام يريد العمل بالشريعة عن طريق نظام الحكم[30].

ب. أبرز الشخصيات المؤثرة:

- عبد الرحمن واحد:

الأب الروحي للحزب، وأحد أبرز رموزه السابقين، رُشِّح لرئاسة الجمهورية في أول انتخابات أجريت بعد سقوط سوهارتو، واختيرت ميجاواتي سوكارنوبوتري نائبة له، كي يهدئ ثائرة الأحزاب غير الإسلامية، وفور توليه السلطة عام 1999 واجه صعوبات شديدة، أهمها تفاقم مشاكل المرحلة الانتقالية، وتصاعد طلبات الانفصال في أقاليم تيمور الشرقية ومناطق متفرقة من الدولة الإندونيسية الكبيرة.

كان عبد الرحمن واحد أكثر من توجه بالنقد إلى ميلاد رابطة المثقفين المسلمين الإندونيسيين، الذي أسماه إيقاظ النمر النائم، فظهور رابطة للمثقفين المسلمين- كما يرى عبد الرحمن واحد- قد يتسبب في نشوء توتر في العلاقات بين أتباع الأديان المختلفة بإندونيسيا، وكان لرأيه في ذلك وجاهته؛ إذ أُسست منظمات للمثقفين من الأديان الأخرى في مواجهة لرابطة المثقفين المسلمين[31].

- مطري عبد الجليل، وهو أول رئيس للحزب، والشيخ مصطفى بشري، والشيخ محيط مزادي، والشيخ إلياس روخيات.

ج. نقاط القوة:

- ارتباطه بشبكات وجمعيات دينية كبيرة.

- قوة قاعدة الحزب الجماهيرية.

د. نقاط الضعف:

- عدم وجود شخصيات كاريزمية بعد وفاة عبد الرحمن واحد.

30 تاسمان، مجلة الدراسات الإسلامية، مصدر سابق، ص 135.

31 المصدر نفسه، ص 153.

- ضعف البرنامج الاقتصادي والسياسي.

3) حزب التنمية المتحد

أ. النشأة:

حزب إسلامي أسس في 5 يناير / كانون الثاني 1973، ويرأسه الدكتور حمزة حاس. كان أحد الأحزاب الثلاثة التي كان معترفاً بها في عهد سوهارتو، وبعد سقوط الأخير تحول الحزب للدعوة للإصلاح، وحاول ممثلوه في البرلمان إصدار القوانين والقرارات التي تؤكد هذا التحول، وكان وراء تخفيض عدد المقاعد الممنوحة للقوات المسلحة دون انتخاب من 85 إلى 38 مقعداً، وهو ما أكسب الحزب بعض الجماهيرية، على الرغم من أن كثيراً من الإندونيسيين يعدونه جزءاً من النظام السياسي السوهارتي[32].

عمل سوهارتو على كبح الحراك السياسي في عهده من خلال الضغط على الأحزاب لدمجها، بحيث أصبحت تحت مظلة واحدة حملت الرمز (PPP)، وتعني الحزب المتحد، وتبنى أيديولوجية (البانتشاسيلا) مرغماً كي يتوافق مع الخط السياسي العام للدولة في عهد سوهارتو، لكن بعد سقوط الأخير تخلى الحزب عن أيديولوجية (البانتشاسيلا)، والتزم المنهج الإسلامي في خطابه ومشروعه السياسي، وأصبح حزباً إسلامياً محافظاً يدعم إدخال الدين في التعليم العام.

ومع الوقت ومع الانفتاح السياسي اتُّهم الحزب بأنه اتخذ مواقف متشددة حيال الأقليات، فعلى سبيل المثال أعلن رئيس الحزب وزير الشؤون الدينية، سوريادهارما علي، أن الإسلام الشيعي والأحمدية مجرد هرطقة، وأشاد بجبهة الدفاع عن الإسلام، التي هاجمت الكنائس ومنازل وأعمالاً تخص أعمال الطائفة الأحمدية. ويجادل سوريادهارما كذلك أن الحوار الحكومي مع المجموعات الراديكالية أكثر فعالية من عزلهم سياسياً، كما رشَّح حزب (التنمية المتحد) عضواً من أعضاء جماعة (الدفاع عن الإسلام) على قائمة الترشيح في انتخابات 2014، لكن الحزب ألغى ترشحه لاحقاً بسبب عدم استكمال العضو متطلبات لجنة الانتخابات.

غير أن الشعب الإندونيسي لم يكافأ (حزب التنمية المتحد) على تبنيه مواقف أكثر تشدداً، فقد ظل يفقد رصيده السياسي رويداً رويداً منذ أول انتخابات أجريت بعد سوهارتو حتى آخر انتخابات أجريت في إندونيسيا، فكانت نسبة خسارته ما بين انتخابات 2004 و2009 قرابة عشرين مقعداً نيابياً، وفي محاولة لاستعادة رصيده المفقود حاول

[32] دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، مصدر سبق ذكره.

الحزب تبني مواقف أكثر اعتدالاً[33].

سعى الحزب إلى كسب تعاطف مؤيديه وناخبيه عن طريق طرحه لبرامج انتخابية تتعلق بقضايا الإصلاح السياسي، سواء كان داخلياً في الحزب نفسه أو إزاء مؤسسات الدولة والقانون والسياسة والاقتصاد والهيئات الحكومية، فأما الإصلاح داخلياً فإن الحزب يعود إلى أصالته ويسعى لإثراء حياة الشعب بالقيم والأخلاق الكريمة، والعمل على تحقيق حياة شعبية أكثر ديمقراطية، وأما الإصلاح خارجياً فتصحيح وظيفة الجيش ومجلس الشعب ورئاسة الجمهورية ومؤسسات الدولة العليا[34].

لكن بالتأكيد الحزب الذي أُسس بعد سقوط سوهارتو عام 1999 لم يضم نفس التكوينات التي كان موجوداً عليها في مرحلة سوهارتو، حيث كان يحوي داخله مجموعات لأحزاب إسلامية أخرى اضطرت اضطراراً بسبب ضغط سوهارتو إلى تقليص عدد الأحزاب للانضواء تحت حزب الاتحاد التنموي، من بينها (حزب نهضة العلماء)، وذهبت هذه الأحزاب الجديدة لتؤسس لها تنظيماتها الحزبية الخاصة بها، بعضها كان إسلامياً صريحاً، والآخر أسس نفسه مزاوجاً بين أسس البانتشاسيلا القديمة وبعض القيم الإسلامية.

كان الحزب من القوى السياسية التي يحسب لها حساب في الانتخابات العامة لسنة 1999، فقد احتل المرتبة الثالثة ضمن الأحزاب الخمسة الأولى الحاصلة على أكبر نسبة من الأصوات، حيث حصل الحزب على 10% بعد الحزب الديمقراطي الإندونيسي المناضل وحزب جولكار؛ وكان له 58 كرسياً في البرلمان، في حين كان لحزب جولكار 120 كرسياً، والحزب الديمقراطي الإندونيسي المناضل 153 كرسياً، والباقي من الأصوات يتقاسمها حزب الشعب وحزب الأمانة الوطني والأحزاب الصغرى؛ ويعتقد أن العامل المؤثر في كسب الأصوات للحزب كان يأتي من القاعدة الاجتماعية لمؤيديه؛ أي المجموع من جماعة المسلمين الإندونيسيين وجماعة العلماء، وفي حملاته الانتخابية كان للدين أقوى التأثير في الناخبين لاختيار الحزب، وذلك مثل قضية تطبيق الشريعة الإسلامية من خلال نظام الدولة، ورفض أن تكون المرأة رئيساً للجمهورية، وهما من القضايا ذات الأهمية لدى الحزب، على الأقل كان رجال الحزب يعيدون إحياء الاستقطاب بين المذهب الإسلامي وبين غيره؛ بين الإسلام والوطنية، وما كان لترشيح ميجاواتي لرئاسة الجمهورية عوائق

[33] Nadia Bulkin, Indonesia's Political Parties, Carnegie endowment, (24 October 2013), date of chek link: 17 March 2019. http://cutt.us/N9OsA

[34] Kompas Magazine, Indonesian parties: Ideology, Strategy and programs, Jakarta, page 163.

سوى أنها لم تثبت التزامها الإسلامي ولكونها امرأة؛ إذ يرى بعض النخبة في الحزب أن ترشيحها متعارض مع التعاليم الإسلامية، بيد أنه فيما بعد، عندما انضم حمزة هاز إلى قوى التحالف مع الحكومة خف الضغط من الحزب على إدخال مفردات مرتبطة بمسألة الهوية والشريعة الإسلامية إلى الدستور، ويبدو أنها لم تعد لها الأهمية في جدول أعمال الحزب في البرلمان، بل عُيِّن هو نفسه نائباً لرئيس الجمهورية في حكومة ميجاواتي سوكارنوبوتري[35].

ب. أبرز الشخصيات المؤثرة:

- حمزة حاس (هاز): أول رئيس للحزب بعد سقوط سوهارتو.
- الحاج علي مروان هنان: أول أمين عام للحزب بعد سقوط سوهارتو.

ج. نقاط القوة:

- خبرة الحزب التاريخية.
- ارتباط الحزب بشبكات وجمعيات إسلامية كبيرة.

د. نقاط الضعف:

- تبني قضايا استقطابية لا تمس حياة المواطن الإندونيسي، مثل قضية تطبيق الشريعة، وولاية المرأة.
- ضعف البرنامج السياسي والاقتصادي.

4) حزب العدالة والرفاهية الإندونيسي

أ. النشأة:

هو حزب يمثل تيار (جماعة الإخوان المسلمين) في أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان. ويعد أكثر الأحزاب الإسلامية محافظة، أُسس هذا الحزب في 20 يونيو 1998 تحت اسم (حزب العدالة)، ثم تغير اسمه في 20 أبريل/نيسان 2002 إلى (حزب العدالة والرفاهية). وفي أول مشاركة سياسية له حصل على ٧ مقاعد (مليون ونصف مليون صوت) في انتخابات 1999، ثم على 47 مقعداً (ثمانية ملايين صوت) في انتخابات 2004، معتمداً جماهيرياً على أجنحته المختلفة؛ الطلابية منها والخدمية، كالإغاثة

[35] تاسمان، مصدر سبق ذكره، ص 149، 150.

الإنسانية في المناطق المنكوبة، ومن ذلك أنه كان متصدراً جهود القوى السياسية في كارثة تسونامي في إقليم آتشيه. وحصل في الانتخابات البرلمانية في 9 أبريل/نيسان 2009 على 57 مقعداً من 560 مقعداً، بنسبة 11.9%، وليصبح ترتيبه رابعاً، وتحالف مع الحزب الديمقراطي الحاكم في الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الحزب الحاكم متمثلاً في رئيسه سوسيلو بامبانج يودويونو، وشارك في الحكومة بأربع حقائب وزارية ليكون ثانياً بعد الحزب الحاكم الذي شارك بـ 6 حقائب، وأتى بعده حزب جولكار الذي شارك بـ 3 حقائب[36].

من المهم الإشارة هنا إلى أنه ورغم النسبة البسيطة من المقاعد التي حصدها (حزب العدالة والرفاهية) في الانتخابات التي أسست للمسار السياسي بعد سقوط سوهارتو، وهي 7 مقاعد، فإنه كوَّن بالاشتراك مع الأحزاب الإسلامية الأخرى محوراً وسطاً في مواجهة قوى الأحزاب من جولكار والحزب الديمقراطي الإندونيسي المناضل[37].

يتبنى حزب العدالة مع أحزاب إسلامية كبيرة مثل (حزب القمر والهلال) و(حزب الاتحاد التنموي) موقفاً واضحاً ينادي بتطبيق القيم الإسلامية مبنياً على الرغبة في تحقيق ضمان لحياة الأمة الإسلامية تحت دستور الدولة، كما ورد في وثيقة جاكرتا 1945.

وبالنسبة لهذا الحزب فالإسلام ليس مجرد نظام لاهوتي يبنى عليه الإيمان والقيم السلوكية، وإنما هو نظام ودين ودولة، فإن لم يتم الدفع لإقامة دولة إسلامية صراحة، من وجهة نظر الحزب، فإنه من الأهمية بالنسبة له أن يكون هناك نضال مجتمعي وسياسي من أجل إدخال القيم الإسلامية في المجتمع أولاً، ثم داخل الدولة وإطارها الدستوري والتشريعي والقانوني ثانياً، وهنا يظهر بوضوح تأثرهم بأهم فكرة مركزية لدى (جماعة الإخوان المسلمين) وهي فكرة (شمولية الإسلام)، وتجلي ذلك في أفكار الحزب وتصوراته، على الأقل التصورات المركزية.

وكما كان عليه (حزب القمر والهلال) في أثناء حكومة ميجاواتي كان (حزب العدالة والرفاهية) من المؤيدين لتعديل دستور 1945، وبالأخص البند رقم 29، حتى يتم إرجاع وثيقة جاكرتا إلى الدستور، وكان الحدث الذي يعد مفاجأة للكثيرين ما حدث في الانتخابات العامة لسنة 2004؛ حيث شهدت نتائجها قفزة في نسبة الأصوات التي

---

[36] حزب (العدالة والرفاهية) الإسلامي في إندونيسيا، الإسلاميون، (4 أبريل/ نيسان 2014)، تاريخ زيارة الرابط: 13 مارس/آذار 2019. http://cutt.us/C8oR9

[37] Julia I, Suryakusuma, Badan Legislative Dalam Pemilu 2001-1998 in Panduan Parliament Indonesia, Jakarta, 2001, pp.335-334.

حصل عليها، وهي 7,34%، مما أتاح له تنصيب الدكتور هدايات نور واحد رئيساً لمجلس الشورى بين 2004-2009، ولم يكن من المستحيل أن يتقدم الدكتور هدايات نور واحد للترشح لرئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية لسنة 2009 [38].

وقد حاول الحزب أن يتحرك قليلاً، فيطور من خطابه السياسي، نتيجة لتأثره بـ(حزب العدالة والتنمية) التركي، فيصبح حزباً أكثر حداثة، ويتبنى أساليب سياسية بديلة عن القوة والشمولية والدولة الإسلامية، وهو ما دفعه إلى تبني اقتصاد السوق الحرة، وتغيير اسمه ليكون العدالة والرفاهية في 2002 ليمثل تحولاً من الكليات إلى الجزئيات[39].

تأثر الحزب قليلاً بما حدث لـ(جماعة الإخوان المسلمين) وصعود اليمين الأوروبي والأمريكي الذي يجد في الأحزاب الإسلامية خطراً وجودياً، لكن في المجمل هذا التأثر طفيف للغاية لأسباب عدة:

- السياق الديمقراطي للمجال السياسي الإندونيسي، الذي لا يسمح بإعادة تشكل قوى استبدادية مرة ثانية في البلد، وإتاحة الفرصة لجميع القوى، وبالخصوص الإسلامية.
- وجود مجموعات كبيرة من القوى الإسلامية في إندونيسيا، وقوة ارتباطاتها الاجتماعية.
- غلبة الثقافة الإسلامية على الشارع الإندونيسي وتدينه لا تعيق أي وجود سياسي للقوى الإسلامي، ومن ضمنها (حزب العدالة والرفاهية).
- اقتصار الحزب على العمل السياسي، وترك العمل الدعوي لمجموعات أخرى يجعله لا يخوض نفس الصراع الذي مرت به جماعات الإسلام السياسي في المنطقة العربية.
- تطوير (حزب العدالة والرفاهية) لخطابه وبرنامج ورؤيته السياسية يجعله يحصد قوة أكبر وقبولاً لدى الشارع الإندونيسي.
- عدم وجود ارتباطات تنظيمية عضوية بين الحزب وبين (جماعة الإخوان المسلمين)، حيث يتبنى الحزب الأفكار الأساسية لمدرسة (جماعة الإخوان المسلمين) لكنه لا يرتبط بها ارتباطاً تنظيمياً.

---

[38] تاسمان، مصدر سابق، ص 144.

[39] إسلام المراغي، العدالة والرفاهية الإندونيسي: إخوان آسيا الذين لا نعرفهم، مصدر سبق ذكره.

ب. الشخصيات المؤثرة:

١- هدايات نور واحد، رئيس مجلس الشورى.

٢- أنيس متى، النائب السابق لرئيس البرلمان.

٣- جزولي جويني: رئيس كتلة (حزب العدالة والرفاهية) في البرلمان الإندونيسي.

ج. نقاط القوة:

- النزاهة والشفافية المعروف بها الحزب.

- تطور أداء الحزب التنظيمي منذ تأسيسه.

د. نقاط الضعف:

- ضعف الكاريزما لدى الشخصيات الرئيسة بالحزب مقارنة بالشخصيات الموجودة في الأحزاب غير الإسلامية.

- ضعف البرنامج الاقتصادي والسياسي.

5) حزب القمر والهلال (Partai Bulan Bintang, PBB)

أ. النشأة:

أُسس في 17 يوليو/تموز 1998، حزباً إسلامياً صريحاً، وكان أبرز أهدافه لحظة تأسيسه هو المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، والعودة إلى مبادئ إعلان الاستقلال التي وضعت في أغسطس/آب 1954. وارتبطت المجموعة الرئيسة التي أسست الحزب بحزب إسلامي قديم كبير خاض عملاً سياسياً في الخمسينيات، وهو حزب مجلس شورى المسلمين (الماشومي)، الذي كان حينها تحت رئاسة مفكر إسلامي، وكانت أجندته تدور حول الدفع لتطبيق الشريعة الإسلامية بعد الاستقلال مباشرة، لكن سوكارنو حَل الحزب عام 1960، وبرر ذلك حينها بأنه يهدد وحدة المجتمع الإندونيسي.

اتبع أعضاء الحزب القدامى طرقاً مختلفة بعد حل حزبهم وبسبب التضييق السياسي، حيث اختاروا أن يتحركوا مجتمعياً من خلال العمل الدعوي تحت مظلة (مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسية)، وهي جمعية دينية أنشئت عام 1967 بجاكرتا، وصدر عنها مجلة حملت اسم (وسيلة الدعوة)، وهي المجلة التي كانت تعد أشهر المجلات وأكثرها من حيث عدد المتابعين والقراء حينها، وكان للمجلس هذا شبكة دعوية في أرجاء إندونيسيا،

كان أغلبها ينتهج العمل بالدعوة والتعليم، وتؤمن بالمنهج الإسلامي، على طريقة الحزب القديم.

وعندما سقط سوهارتو وفتح الباب لتأسيس أحزاب جديدة أصبح (مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسية) ذا تأثير أكبر داخل المجتمع الإندونيسي، واستفاد من الحراك الديمقراطي ليؤسس (حزب القمر والهلال)، وكان المؤسسون في البداية يستخدمون الاسم المختصر للحزب القديم الذي حله سوكارنو، أي الماشومي، ولكن لاعتبارات مختلفة اتُّفق على تسمية الحزب باسم (حزب القمر والهلال)، وفرض نفسه على الساحة بوصفه أحد الأحزاب الإسلامية الكبيرة التي تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية[40].

دعم الحزب في حملاته الانتخابية مسألتين رئيستين إلى جانب المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، أولاً وضع قوانين تضمن طوال الوقت السلطة العليا للشعب، وكان هذا البند تحديداً بسبب تخوف الحزب من عودة الديكتاتورية مرة أخرى بشكل مبطن، والأمر الثاني الذي تبناه الحزب هو أن تحدد مدة رئاسة الجمهورية بحيث يكون الحد الأقصى فترتين فقط، وأن يكتب صراحة بأن من شروط الرئيس أن يكون من أصل إندونيسي. وبصدد إثارة انتخاب الرئيس يقترح الحزب أن يختار مستقبلاً مباشرة من الشعب لا عن طريق نواب في مجلس الشورى الذي يسهل هندسته.

كان الحزب من بين الـ48 حزباً المشاركة في الانتخابات العامة التي أجريت لأول مرة بعد تنحي سوهارتو في 1999، وحصد فيها 48 كرسياً من مجموع 462 كرسياً، وهو عدد قليل؛ حيث كان متوقعاً حصوله على عدد أكبر من المقاعد، لكن على أي حال استطاع الحزب بوجوده في البرلمان أن يدفع- مع أحزاب إسلامية أخرى- إلى تنصيب عبد الرحمن واحد رئيساً للجمهورية، ممثلاً عن الأحزاب الإسلامية، مع ميجاواتي سوكارنوبوتري نائبة الرئيس ممثلة عن الاتجاهات العلمانية، لكن هذه الثنائية لم تدم إلا مدة قصيرة؛ إذ عُزل الرئيس عبد الرحمن واحد، وعيِّنت ميجاواتي سوكارنوبوتري ونائبها حمزة هاز من حزب الاتحاد التنموي.

وفي رئاسة ميجاواتي ظل حزب القمر والهلال يطالب بضرورة تعديل دستور 1945 حتى تقوم الحكومة بإرجاع وثيقة جاكرتا لدستور 1945[41].

40 تاسمان، مصدر سبق ذكره، ص ص 137-138.

41 المصدر نفسه، ص 40.

ب. الشخصيات المؤثرة بالحزب:

- يوسريل إحزا ماهيندرا (YUril Ihza Mahendra):

رأس يوسريل إحزا ماهيندرا الحزب فور تأسيسه، وهو مفكر شاب متخصص في القانون ونظام الدولة، وكان رأي يوسريل أن الفكرة الكبرى لهذا الحزب هي الاتجاه التجديدي للإسلام من حيث إنه تعليم للعالم من أجل معالجة المشاكل الدنيوية بالتوازي مع العمل للآخرة، وكون الإسلام منهاجاً أخلاقياً وقيمياً، وهي المبادئ التي يمكن الاعتماد عليها ونقلها للسياسة.

ج. نقاط القوة:

القدرة على التنسيق مع حزب التنمية المتحد وغيره من الأحزاب الإسلامية في خلق تحالفات كبيرة لفرض أجندتها السياسية.

د. نقاط الضعف:

- التركيز على القضايا المعنوية المرتبطة بالقيم الإسلامية وإغفال القضايا الاقتصادية والسياسية التي تتماس بشكل أساسي مع احتياجات الشارع الإندونيسي.

- عدم وجود شخصيات كاريزمية كبيرة بالحزب.

- عدم وجود برامج سياسية وانتخابية تفصيلية.

نتائج وخلاصة

بعد تتبع أهم المحطات التي عرفها النظام السياسي الإندونيسي منذ الاستقلال، وعرض الخارطة الحزبية بمختلف توجهاتها ونقاط قوتها وضعفها، يمكن الخروج بالنتائج الآتية:

1- تشكل التجربة الإندونيسية تجربة مهمة للغاية في دراسات التحول الديمقراطي، لكونها استطاعت إعادة تشكيل نظام سياسي جديد بعد سقوط سوهارتو في 1998 ومحاسبة كبار مسؤوليه، ووضع دستور توافقي للبلاد، مع أسس ملهمة لمسألة العلاقات المدنية-العسكرية، وهي النقطة التي تمثل معضلة كبيرة إزاء عمليات الإصلاح السياسي في البلدان العربية والإسلامية، بسبب الحضور القوي للنظم المعتمدة على مؤسساتها العسكرية كإحدى أدوات السلطة والحكم.

2- شهدت إندونيسيا في تجربة التحول الديمقراطي تغيراً حكومياً مستقراً ومستداماً بشكل متزايد، ظهر الرئيس ب. ج. حبيبي (1998-1999) ثم الرئيس عبد الرحمن وحيد (1999-2001) ثم الرئيسة ميجاواتي سوكارنوبوتري (2001-2004)، ثم الرئيس سوسيلو بامبانج يودويونو (2004-2009 و2009-2014)، والرئيس جوكو ويدودو (2014- الآن). ويلاحظ أن تغير السلطات تحقق عن طريق ممارسة العمل الديمقراطي المفتوح، بتوافق وتنافس فاعل بين الأحزاب والقوى الإندونيسية.

3- تتمثل العوامل الحاسمة التي أسهمت في تحقيق الديمقراطية بإندونيسيا في إصرار القوى السياسية على إبعاد الجيش عن السياسة، وتأسيس قوى حزبية عديدة تعبر عن المشارب الأيديولوجية المختلفة وتسهم في التطور الديمقراطي بإندونيسيا.

4- تعاني الأحزاب الإسلامية الإندونيسية من بعض نقاط الضعف، أثر على أدائها في الانتخابات البرلمانية؛ أبرزها:

أ. اللامبالاة بقضايا الاقتصاد، والانشغال ببعض القضايا الرمزية.

ب. ضعف الشخصيات القيادية بالأحزاب الإسلامية ما لا يكفي لجذب الناخبين، فالشخصية القيادية التي كان يتمتع بها كل من سوسيلو بامبانج يوديونو وميجاواتي سوكارنوبوتري، على سبيل المثال، وهما من الأحزاب غير الإسلامية، كانت أكثر جاذبية مما كان لدى الأحزاب الإسلامية.

ج. تعاني الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا من عيب يلاحق نفس الأحزاب الإسلامية الموجودة في العالم العربي والإسلامي؛ وهو عدم امتلاكها تصورات إسلامية للقضايا الحياتية المعاشة، سواء السياسية أو الاقتصادية، وتجتر عند طرح الحلول التصورات الليبرالية أو اليسارية في النهاية.

المراجع

أولاً: المصادر العربية

١- الكتب

- جوزيف شاخت، وكليفورد بوزورث، تراث الإسلام، (من سلسلة عالم المعرفة)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.
- محمد صادق إسماعيل، التجربة الإندونيسية الإصلاح السياسي والفصل بين السُّلطات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- مصطفى رمضان، الإسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- مازوماردي آزرا، الدين والدولة في العالم الإسلامي، التحديات وعوائق الديمقراطية، في: مجموعة مؤلفين، نحو خطاب إسلامي ديمقراطي مدني، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان، 2007.

٢- الدراسات

- أماني برهان الدين لوبيس، الديمقراطية بإندونيسيا، مجلة إندونيسيا إسلام (مجلة بحثية محكمة)، الإصدار الرابع، العدد الثاني، ديسمبر/ كانون الأول 2010.
- تاسمان، جدول عمل الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا، (ستوديا إسلاميكا) مجلة الدراسات الإسلامية، جاكرتا، الملحق 20، العدد 1، 2013.
- ماجدة علي صالح، النموذج المعتدل: العلاقة بين الدين والدولة في الخبرة الآسيوية (2)، المركز العربي للبحوث والدراسات، (14 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015)، تاريخ زيارة الرابط: 11 مارس/آذار 2019. http://www.acrseg.org/39580

٣- الصحف والمواقع

- إسلام المراغي، العدالة والرفاهية الإندونيسي: إخوان آسيا الذين لا نعرفهم، إضاءات، (25 يونيو/حزيران 2016)، تاريخ زيارة الرابط: 4 مارس/آذار 2019. http://cutt.us/wdMFN

- دون مؤلف، الأحزاب ودورها في الانتخابات الإندونيسية، الجزيرة نت، تاريخ زيارة الرابط: 1 مارس/آذار 2019. http://cutt.us/AaRHX

- حزب (العدالة والرفاهية) الإسلامي في إندونيسيا، الإسلاميون، (4 أبريل/نيسان 2014)، تاريخ زيارة الرابط: 13 مارس/آذار 2019. http://cutt.us/C8oR9

- مسلم عمران، قراءة في انتخابات حاكم جاكرتا.. وأوضاع إندونيسيا في المرحلة المقبلة، مجلة المجتمع الكويتية، (20 أبريل/نيسان 2017)، تاريخ زيارة الرابط: 22 فبراير/شباط 2019. http://cutt.us/oY0WT

- لطفي أسياوكاني، التجربة الإندونيسية...نموذج للديمقراطية في العالم الإسلامي، قنطرة، نقلاً عن معهد غوتة، (4 يناير/ كانون الثاني 2013)، تاريخ زيارة الرابط: 11 مارس/آذار 2019. https://ar.qantara.de/node/1428.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Kompas Magazine, Indonesian parties: Ideology, Strategy and programs, Jakarta.

- Julia I, Suryakusuma, Badan Legislative Dalam Pemilu 1998-2001 in Panduan Parliament Indonesia, Jakarta, 2001.

- joseph Chinyoong Liow, Dictionary of the Modern Politics of Southeast Asia, Routledge, New York, 2015.

- Nadia Bulkin, Indonesia's Political Parties, Carnegie endowment, (24 October, 2013), date of chek link 17 March 2019. http://cutt.us/N9OsA

مركز الفكـــر الاستراتيجي للدراسات

Strategic Fiker Center for Studies

مركز مستقل غير ربحي، يُعِدّ الأبحاث العلمية والمستقبلية، ويساهم في صناعة الوعي وتعزيزه وإشاعته من خلال إقامة الفعاليات والندوات ونشرها عبر تكنولوجيا الاتصال، إسهاماً منه في صناعة الوعي وتعزيزه وإثراء التفكير المبني على منهج علمي سليم

الرسالة

المساهمة في رفع مستوى الوعي الفكري، وتنمية التفكير الاستراتيجي في المجتمعات العربية

الأهداف

- الإسهام في نشر الوعي الثقافي.
- قياس الرأي العام إقليمياً ودولياً تجاه قضايا محددة.
- التأصيل العلمي للقضايا السياسية المستجدة.
- مواكبة المتغيرات العالمية والعربية، من خلال إعداد الأبحاث وتقديم الاستشارات.

الوسائل

- إعداد الدراسات والأبحاث والاستشارات والتقارير وفق منهجية علمية.
- التواصل والتنسيق مع المراكز والمؤسسات البحثية العربية والعالمية.
- تناول قضايا التيارات الفكرية المتنوعة بما يؤصل لضروريات التعايش السلمي، والمشاركة الفاعلة.
- إقامة المؤتمرات والندوات الفكرية وحلقات النقاش.
- رعاية الشباب الباحثين المتميزين.

مجالات العمل

تتنوع مجالات العمل في المركز وتشمل ما يلي:

1. الأبحاث والدراسات:

حيث يقوم المركز على إعداد الدراسات والأبحاث وفق المنهجية العلمية في مجالات تخصص المركز، وهي:

- الدراسات السياسية.
- الدراسات المتخصصة في التيارات الإسلامية والفكرية.
- الدراسات الحضارية والتنموية.
- دراسات الفكر الإسلامي.

2. الاستشارات وقياس الرأي:

يسعى المركز لتقديم الاستشارات والحلول في مجالات اهتمام المركز للجهات الرسمية والأهلية، وذلك من خلال قياس الرأي العام تجاه القضايا الفكرية والأحداث السياسية والاجتماعية، بالتعاون مع كادر علمي مُحترف ومُتعدِّد المهارات.

3. النشر:

يسهم المركز في نشر الدراسات والأبحاث عبر وسائل النشر المتنوعة.

عضوية المركز في المنظمات العالمية:

MMIRA Mixed Methods International Research Association

WAPOR
WORLD ASSOCIATION FOR PUBLIC OPINION RESEARCH

GlobalResearch
Centre for Research on Globalization
globalresearch.ca / globalresearch.org

TTCSP
Think Tanks and Civil Societies Program
University of Pennsylvania

مركز الفكـــر الاستراتيجي للدراسات
Strategic Fiker Center for Studies

fikercenter
+90 535 320 46 03
+90 212 70 77 79
info@fikercenter.com
publish@fikercenter.com